

المحرر الوجيز

@ 222 @ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته حيال ميزاب الكعبة وقال ابن عباس وغيره بل وجه إلى البيت كله .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه والميزاب هو قبلة المدينة والشام وهنالك قبلة أهل الأندلس بلا ريب ولا خلاف أن الكعبة قبلة من كل أفق وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أمر بالتحول ونسخ لقبلة الشام وقيل نزل ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صلاة الظهر بعد ركعتين منها فتحول في الصلاة وذكر أبو الفرج أن عباد بن نهيك كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة وقيل إنما نزلت هذه الآية في غير صلاة وكانت أول صلاة إلى الكعبة العصر و ! 2 2 ! نصب على الطرف ويشبه المفعول به لوقوع الفعل عليه ومعناه نحو وتلقاء قال ابن الأحمر .

(تعدو بنا شطر نجد وهي عاقدة % قد كارب العقد من إفادها الحقا) + البسيط + . وقال غيره .

(أقول لأم زنباع أقيمي % صدور العيس شطر بني تميم) + الوافر + . وقال لقيط .

(وقد أطلكم من شطر ثغركم % هول له ظلم تغشاكم قطعاً) + البسيط + . وقال غيره خفاف بن عمير .

(ألا من مبلغ عمرا رسولا % وما تغني الرسالة شطر عمرو) + الوافر + .

و ! 2 2 ! أمر للأمة ناسخ وقال داود بن أبي هند إن في حرف ابن مسعود ^ قول وجهك تلقاء المسجد الحرام ^ وقال محمد بن طلحة إن فيه فولوا وجوهكم قبله وقرأ ابن أبي عبله فولوا وجوهكم تلقاءه و ! 2 2 ! اليهود والنصارى وقال السدي المراد اليهود .

قال القاضي أبو محمد والأول أظهر والمعنى أن اليهود والنصارى يعلمون أن الكعبة هي قبلة إبراهيم إمام الأمم وأن استقبالها هو الحق الواجب على الجميع اتباعاً لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه في كتبهم وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي عما تعملون بتاء على المخاطبة فإما على إرادة أهل الكتاب أو أمة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الوجهين فهو إعلام بأن الله تعالى لا يهمل العباد ولا يغفل عنها وضمنه الوعيد وقرأ الباقر بالياء من تحت .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أعلم الله تعالى نبيه حين قالت له اليهود راجع بيت المقدس ونؤمن بك مخادعة منهم أنهم لا يتبعون له قبلة يعني جملتهم لأن البعض قد اتبع كعبد الله بن سلام وغيره وأنهم لا يدينون بدينه أي فلا تصغ إليهم والآية هنا العلامة وجاء جواب ! 2 2 !

كجواب لو وهي ضدها في أن لو تطلب المضي والوقوع وإن تطلب الاستقبال لأنهما جميعا يترتب
قبلهما معنى القسم فالجواب إنما هو للقسم لا أن أحد الحرفين يقع موقع الآخر هذا قول
سيبويه